

خیر جلیس

أحمد صلاح



خیر جلیس

بقلم:

أحمد صلاح

الكتاب: خير جليس.

تأليف: أحمد صلاح.

التنسيق الداخلي: مكتبة كتوباتي.

النشر الإلكتروني: مكتبة كتوباتي.

www.kotobati.com

kotobati@gmail.com

إصدار 2022.

جميع الحقوق محفوظة لدى المؤلف.

كتوباتي تخلي كل مسؤولياتها من أية سرقة أدبية في هذا العمل.

الفهرس:

5	إهداء
6	مقدمة
8	صناعة عقل
11	القراءة طريق النضج
14	19 فائدة للقراءة مثبتة علمياً
22	أنواع القراءة
29	وضع خطة للقراءة وتجنب العشوائية
31	12 طريقة فعالة كي تخصص وقتاً للقراءة
36	الخطة المقترحة
39	الكتب الـ 40
42	الروايات الـ 10
43	السلاسل والمحاضرات
44	خاتمة

أَعَزُّ مَكَانٍ فِي الدُّنْيَا سَرَجٌ سَابِحٌ
وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابٌ

- المتنبّي

إهداء

إلى أبي - رحمه الله - الذي نشأت
فوجدت مكتبته عامرة، تدعوك
لتقطف من ثمارها اليانعة.

مقدمة

الحمد لله وحده، وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده..

وبعد...

فقد طلب مني أحد الآباء أن أرشح قائمة للقراءة لابنه -وأنا قليل البضاعة في هذا الأمر- ولكن استعنت بالله؛ حبا وإكراما لهذا الأب صاحب المنزلة العليا في قلب، وقد سبق لي الاطلاع على قوائم كثيرة للقراءة الأولية وهي عظيمة الفائدة، خاصة وقد كتبها نفر من أهل العطاء والإصلاح، ولكن وجدت الكثير منها إما أن يحشر الإنسان في زاوية معينة، أو يصبغه بلون واحد، أو يتجه به في اتجاه محدد، فوجدتها قوائم تضيق واسعا؛ فاستعنت بالله في وضع هذه الأربعينية، لمجموعة من أهل العلم والصلاح؛ لعل أن ينتفع بها من أحب القراءة والاطلاع، وجعلتها تضرب في كل باب من أبواب العلم بسهم، وتجلب من كل اتجاه من اتجاهات الفكر بقبس..

ثم أتبعتها بعشرية روائية أرى فيها النفع -بإذن الله- وإن اختلفنا على تقييمها من الناحية الأدبية..

وبعد ذلك أضفت لها مجموعة مرئية لسلاسل ومحاضرات، تكون عوناً وتسليّةً..

وقد عرضتها على مجموعة من محبي القراءة، فأثنتني بعض تعديلاتهم ومقترحاتهم، ثم رأيت أن أضيف لها بعض الفوائد النافعة المتفرقة في كتب بعض العلماء عن القراءة؛ فاتسعت مني القائمة، وتحولت من ورقتين إلى هذه الوريقات التي بين أيديكم.

أسأل الله أن ينفع به، ويجزي خيرا كل من أعان على إخراجه ولو بكلمة..

صناعة عقل¹

هل القراءة لك هواية؟

إن كانت الإجابة "لا" فتلك مصيبة، وإن كانت "نعم"
فالمصيبة أعظم!

دعنا نتفق مبدئياً أن القراءة ليست هواية!

ولا تصح أن تكون هواية!

هل يمكن أن يقول أحدنا: إن الأكل هواية؟ أو النوم
هواية؟

لا يمكن؛ لأنها حاجات أساسية وليست هوايات،
هكذا القراءة منهج حياة، بها تضيف لخبراتك آلاف
الخبرات، وآلاف التجارب، وآلاف العقول!

فصحبة الكتب صحبة نقية، لا يخشى فيها المرء
سوء الطوية، ولا مرارة الخذلان..
فقد حوت بين صفحاتها ثمرات الفكر، وعصارة
العقول، وخلاصة التجارب، وذاكرة الأيام.

¹نقلاً عن كتاب الدقيقة الرابعة - أحمد صلاح

وبين دفة الكتب ترى تقلبات الزمان، وتلحظ سنن الله في الحياة والأحياء، فهذا جبار طغى وتكبر، وهذا مظلوم ينتظر عدل الله فيمن ظلمه.

والكتب ليست أكواما من الورق، ولكنها عقول وأرواح، تنتظر من يحسن التعامل معها، فتمده بمختلف العلوم، وعمق الأفكار.

تخيل هذا الكاتب الذي ظل أياما من عمره أو شهور، وربما سنوات وسنوات، يتنقل بين الكتب، يقرأ ويحلل، ثم يضع خبرات السنين بين يديك، ليلتهمها عقلك ربما في بضعة أيام!

ودعني أنسيك وسوسة الشيطان، التي تزين لك بأنك لا تحب القراءة، ولا يمكن أن تكون يوما قارئاً!

فأنت تقرأ كل يوم عشرات وربما مئات المنشورات المبتوثة في مواقع التواصل، وعشرات التحليلات الكروية أو السياسية أو غيرها..

إذن ليست مشكلتك مع القراءة، ولكنك لم تجد بعد الكتاب الذي يملك روحك، ويأخذ لُبك، إذن فلتبدأ رحلة البحث في المجال الذي تحب، وتضعه نصب عينيك، وتبدأ فيه بصغار العلم قبل كباره، ويومها سيفيض خيرك ويعم!

وتستطيع في دقيقة واحدة أن تقرأ صفحتين من كتاب مفيد، يعني إذا اقتصرنا في اليوم على قراءة دقيقة واحدة، تخيل دقيقة تكون المحصلة النهائية لك سنويا قراءة 3 كتب، تعداد صفحات الكتاب الواحد منها أكثر من 250 صفحة!!

فكيف لو قرأت يومياً 30 دقيقة فقط؟!

تخيل أنك سنويا تزداد معارفك، تزداد خبراتك، تخيل نفسك بعد عشر سنوات، كم المعارف والعلوم التي ستحصلها بالمواظبة على هذه الطريقة القرائية السهلة البسيطة..

فنحن أمة اقرأ ما أحوجنا أن نقرأ!

القراءة طريق النضج²

إن أول كلمة نزل بها جبريل على نبينا صلى الله عليه وسلم هي (اقرأ) مما يدل على أن القراءة والبحث والاطلاع تشكل شيئاً مهماً في بداية قيام الأمة وتشكل الوقود الحي لاستمرارها.

بناتي العزيزات أبنائي الأعزاء:
هل تريدون لعقولكم أن تصبح منفتحة؟ وهل تريدون لرؤيتكم للأشياء أن تصبح واضحة؟ وهل تريدون مجالسة أعظم عباقرة الأمم عبر التاريخ؟ وهل تريدون الاطلاع على حكمة عصور بأكملها؟ إذا كنتم تريدون ذلك وأكثر منه فعليكم بالقراءة.

نصيحتي لكم كي لا تخطفكم وسائل الإعلام من الكتاب؛ فأنتم حين تقرؤون تهدفون إلى الحصول على شيء ينفعكم، لكن حين تجلسون أمام التلفاز فإنكم ترون ما ينفعكم وما يضركم، وما يحل وما لا يحل. وعليكم أن تدركوا أن مصداقية ما نقرؤه ونطلع عليه أعلى من مصداقية ما نسمعه، وأن قراءة كتاب قد تكون في بعض الأحيان أنفع لكم من مجالسة صاحبه..

²مقال للدكتور عبدالكريم بكار - بتصرف

وعليه.. ابدلوا جهدا في اختيار الكتاب الملائم لكم فعلا؛ فالكتاب مثل الثوب يستمد كثيرا من جودته . ليس من جودة قماشه . وإنما من مدى ملاءمته لجسم لابسه.

حين يشتري الواحد منكم كتابا رديئا أو غير ملائم لاهتماماته وحاجاته ومستواه الثقافي فإنه يخسر ماله ويخسر وقتا عزيزا ينفقه في قراءته دون فائدة تذكر.

وإذا خير أحدكم بين كتاب سهل سلس يستوعبه قارئه من غير مشقة وبين كتاب فيه شيء من الصعوبة وتحتاج قراءته إلى شيء من التركيز والأناة فإن عليه ألا يتردد في اختيار الثاني.. وهذا ما أفعله أنا شخصيا في اختياري للكتب.

لماذا نفعل ذلك؟ لأننا نريد من الكتاب أن يرتقي بنا في عالم المعرفة، ولا يمكنه الارتقاء بنا إلا إذا كان أعلى من مستوانا قليلا.

لا تفرحوا يا بناتي وأبنائي بقراءة الكتب السهلة؛ لأن المرء حين يقرأ لا يفهم إلا ما يعرف، فإذا فهمتم ما تقرؤونه فهذا يعني أنكم تعرفونه ويكون دور الكتاب هو التذكير ليس أكثر.

احرصوا على قراءة الكتاب بطريقة جيدة، احثوه حرثاً، وضعوا خطوطاً تحت العبارات المهمة أو انقلوها إلى أوراقكم، حاولوا استنفاد كل ما في الكتاب وفكروا فيما تقرأونه، لأنه أصبح ملكاً لكم إلا من خلال التفكير فيه.

نحن لا نشكو من ندرة الكتب الممتازة، وإنما نشكو من ندرة القراء الممتازين، وإن القارئ الجيد ليس هو الذي يقرأ كتباً كثيرة ولكنه إذا قرأ كتاباً قرأه بطريقة جيدة. وقد كان العقاد - رحمه الله - يقول: "اقرأ كتابك جيداً ثلاث مرات فذلك أنفع لك من قراءة ثلاثة كتب غير جيدة."

إن الواحد منكم أيها الأعزاء والعزيزات. إذا قرأ كل يوم ربع ساعة فإنه يضمن لنفسه قراءة عشرين كتاباً متوسطاً في العام، وهذا ليس بالقليل. وإن الواحد منكم لو قرأ في أي علم من العلوم كل يوم نصف ساعة فإنه يصبح بعد خمس سنوات أستاذاً في ذلك العلم.

19 فائدة للقراءة مثبتة علمياً³

☞ القراءة تملأ المخزون المعرفي:

نعم، هذه هي الفائدة الأشهر بين الناس لممارسة القراءة، فقد أظهرت دراسة نشرت في مجلة (التوجيه المباشر) في العام 2001 أن المعرفة العامة للإنسان تزداد بازدياد مقدار ما يقرأه، لكن المثير للاهتمام أن الدراسة ذاتها وجدت أن الذين بنوا معرفتهم بواسطة القراءة يتكون لديهم إدراك أدق وأعمق للعالم من حولهم مقارنة بأولئك الذين بنوا معرفتهم من مشاهدة التلفزيون، بل في الواقع، تناسب مشاهدة التلفزيون عكسيا مع ازدياد المعرفة.

☞ القراءة تثري المخزون اللغوي

أظهر بحث بعنوان «تأثير القراءة على العقل» ونشر في مجلة «التدريس المباشر» الأميركية في ٢٠٠١، أن من بين ألف كلمة نسمعها في حوار يجمع بين البالغين يوجد فقط 17.3 كلمة جديدة، أما في البرامج الحوارية الراقية فتصل نسبة هذا النوع من الكلمات إلى 22.7 في الألف.

وعلى سبيل المقارنة، توفر كتب الأطفال من المفردات الجديدة ضعفي ما يمكن استخلاصه من

³ من مقال للدكتور ساجد العبدلي - بتصرف

حوار يجمع بالغين، بمعدل 30.9 مفردة جديدة من أصل ألف، كما تقدم الكتب المصورة ضعف ما تقدمه البرامج الحوارية بمعدل 53.5 مفردة جديدة في الألف، بما يعادل ضعفي ما يطرحه برنامج تلفزيوني حوارى.

☞ القراءة ترفع معدل الذكاء العقلي

ليست الثروة اللغوية هي التي تتحسن وحدها عبر القراءة، بل معدل الذكاء العقلي أيضا. كجزء من دراسة أعدها علماء في جامعة إدنبرة وكلية كينجز لندن، ونشرت في 2014 في مجلة «جمعية تطور الطفل»، استعرض باحثون نتائج مجموعة اختبارات خضع لها توائم، وعلى مدار فترة اختبار استمرت 10 سنوات قريبا، وجدوا أن الشقيق الذي قرأ أكثر، تفوق بشكل واضح على شقيقه التوأم في اختبارات الذكاء العقلي.

☞ القراءة تعزز الشعور بالاتصال الاجتماعي

على الرغم من أن نشاط المطالعة غالبا ما يكون نشاطا فرديا منعزلا، إلا أنه بعيد كل البعد عن كونه محرضا على العزلة، تمنح الروايات والقصص القصيرة القارئ فرصة الاندماج داخل شبكة اجتماعية متخيلة عبر التواصل ذهنيا ووجدانيا مع العالم المتجسد في

صفحات القصة التي يقرأها، الأمر الذي ينعكس على قدراته الاجتماعية في الواقع.

☞ القراءة تزيد من الجاذبية

في دراسة حديثة نشرت في مجلة "التطور والسلوك البشري" في العام 2009، طلب من بعض النساء مشاهدة مقاطع فيديو لبعض الرجال، ومن ثم تقييمهم بحسب معدل جاذبيتهم. توضح الدراسة التي سميت «الذكاء واختيار الشريك: الرجال الأذكيا ساحرون دوما» أن الذكاء الظاهر كان معززا قويا لجاذبية الرجل.

☞ القراءة تجعل الإنسان أكثر تعاطفا

نظرية العقل هي طريقة علمية للقول بأن الشخص يدرك أن للناس معتقدات ومقاصد ورغبات ومعرفة تؤثر على انفعالاتهم وتصرفاتهم، وأن عقل الآخر يرى الأمور بشكل مختلف عما يراه عقل هذا الشخص، وهي جزء من مفهوم أوسع يسمى بالذكاء العاطفي. ويشير بحث نشر في مجلة العلوم الأميركية في أكتوبر 2013 إلى أن قراءة روايات الخيال تحسن من هذا العامل الحيوي لدى الإنسان.

☞ القراءة تحافظ على صحة الدماغ

القراءة عبارة عن تمرين ذهني لأجزاء الدماغ المشاركة في هذه العملية كالجزء المسؤول عن الرؤية أو ذلك الجزء المتعلق بالقدرة اللغوية وارتباطها بالتعلم.

وذلك بحسب الدراسة التي نشرتها مجلة «جمعية علم الأعصاب» 2013.

● القراءة تشكل الروابط في الدماغ

نحن نربط الأحرف لنشكل كلمات، والكلمات لنؤلف جملاً، والجملة لتوصيل الأفكار ورواية القصص، وقد اكتشف العلماء أن هذه الروابط لا تقتصر على الصفحة أو الشاشة، بل إن القراءة حرفياً تشكل الروابط بين مختلف أجزاء الدماغ. وفي دراسة أجريت في جامعة إيموري ونشرت في مجلة Brain Connectivity في 2013، طلب علماء الأعصاب من 21 طالبا قراءة رواية لمدة 9 ليال، واخضعت أدمغة الطلاب لمسح بالرنين المغناطيسي قبل وأثناء وبعد قراءة الرواية. وقد أظهر المسح ارتفاعاً في نشاط أجزاء الدماغ المرتبطة بفهم اللغة والحركة والأحاسيس.

● القراءة حجر أساس في النجاح المهني

في تقريره الذي جاء تحت عنوان: «نقرأ أو لا نقرأ: سؤال ذو أهمية وطنية» ونشر في 2007، لاحظ صندوق المنح الوطني للفنون في أمريكا أن 60% من أرباب العمل يعتبرون مهارة القراءة مهمة جداً لاختيار الموظفين.

● القراءة أفضل وسائل الاسترخاء النفسي

في 2009 في مركز دراسات العقل التابع لجامعة ساسكس البريطانية أجريت دراسة تم فيها رفع معدل نبضات القلب ودرجة التوتر عند المشاركين عبر سلسلة من الاختبارات والنشاطات البدنية، وقام الباحثون بعدها باختبار طرق مختلفة لاستعادة الهدوء والاسترخاء، فتبين أن القراءة حلت الأولى كأفضل طرق الاسترخاء.

☞ القراءة تحمي الذاكرة

نشرت المجلة الإلكترونية للأكاديمية الأميركية لعلم الأعصاب في 2013 دراسة شارك فيها حوالي 300 من كبار السن أجابوا عن أسئلة تتعلق بأنشطتهم السابقة والحالية.

وعلى مدار سنوات عديدة، خضع هؤلاء لاختبارات تقييم لتفكيرهم وذاكرتهم، وأظهرت النتائج أن التحفيز الذهني كان له أثر كبير على حماية الذاكرة.

☞ القراءة تساعد في الحفاظ على الصحة العامة

إن معرفة أساليب العناية الصحية ليست سهلاً، لكن من يقرأ لديه فرصة أكبر ليزيد معرفته بكيفية العناية بصحته.

☞ القراءة تحمي دماغك من مرض الزهايمر

في دراسة شملت حوالي 200 شخص وارتكزت حول مشاركتهم في 26 نشاطا تنوعت بين البدني والفكري.

اكتشف الباحثون أن الذين يقرأون أو ينخرطون في أنشطة أخرى محفزة للعقل كلعب الشطرنج أو حل الألغاز اليدوية هم أبعد بكثير من سواهم عن احتمال التعرض للزهايمر.

☞ القراءة تساعد الأطفال على النجاح

أجرى الباحثون الأمريكيون عام 2010 اختبارات شملت نحو 3000 عائلة في لوس انجيليس وكاليفورنيا، ووجدوا أن مهارات الأم في القراءة والكتابة عززت من مدخول العائلة وساهمت برفعها لمستوى التحصيل العلمي لأولادها.

☞ القراءة تساعد المرء على مساعدة نفسه

أظهرت دراسة نشرت عام 2013 في مجلة PLOS ONE أن المرضى الذين يعانون من الاكتئاب ولجأوا إلى قراءة كتب المساعدة الذاتية المناسبة مع حصولهم على بعض الدعم حول كيفية استخدامها وتطبيق ما فيها من نصائح وإرشادات، تراجعت حدة الشعور بالاكتئاب لديهم بعد عام مقارنة بمرضى ذوي حالات مماثلة تلقوا علاجاً تقليدياً.

☞ القراءة تلهم وتغير حياة الناس

أعد «مركز الأبحاث في القراءة والأدب والمجتمع» التابع لجامعة «ليفربول» دراسة حول كيفية تأثير القراءة على حياة الناس، حيث ذكر 36% من

المشاركين أن قراءة كتاب أثارت لديهم الرغبة في السفر، بينما قال 27% إن بعض الكتب حفزتهم على اتخاذ قرار رئيسي في حياتهم كتغيير الوظيفة أو إنهاء علاقة، ونسبة 20% ذكروا أن قراءتهم لكتاب ما شجعتهم على القيام بنشاط للحفاظ على صحتهم. وأفاد 19% بأن القراءة دفعتهم إلى ممارسة هواية جديدة.

☞ القراءة تعزز موهبة الإبداع

أظهرت دراسة أجرتها جامعة ليفربول في العام 2015 بعنوان «القراءة بين السطور: فوائد القراءة للوصول إلى السعادة» أن الأشخاص الذين يقرأون لمدة 30 دقيقة يوميا، تكونت لديهم ملكة إبداع أعلى ممن لا يقرأون.

☞ القراءة تستطيع مساعدة الإنسان على النوم

وفي دراسة أخرى في "ليفربول" أجاب 43% من عينة من القراء أن القراءة ساعدتهم على النوم ليلا بشكل أفضل.

☞ القراءة تزيد من الشعور بالرضا

ترتبط القراءة بشكل منتظم بالشعور بالرضا في الحياة، حيث أظهرت الدراسة السابقة أن الأشخاص الذين يمضون حوالي 30 دقيقة في القراءة أسبوعيا هم أكثر رضا في حياتهم بنسبة 20% مقارنة بمن لا

يقراء، ويرى الباحثون أن السبب هو قدرة القارئ على التعامل مع الأوضاع الصعبة.

أنواع القراءة⁴

أولاً: القراءة الاستكشافية:

لا بد للمرء من أن يغبط لكثرة ما يرى من الكتب الجديدة، لكن هذا لا يدعو مطلقاً إلى أن نندفع إلى الشراء دون تأمل في مدى مناسبة ما نشتره لنا، فقد يكون الكتاب في حد ذاته جيداً، لكنك لست من الشريحة الموجه إليها.

ونستطيع خلال نصف ساعة أن نصل إلى حكم جيد على الكتاب إذا قمنا بالتالي:

- 1- قراءة مقدمة الكتاب، حيث يكشف كثيرٌ من الكتاب في مقدماتٍ كتبهم عن دوافع التأليف، وأهدافه، والفئة التي يخدمها الكتاب.
- 2- قراءة فهرس الكتاب من أجل الاطلاع على موضوعاته، وأهم من ذلك اكتشاف المنظور المنطقي للكتاب.
- 3- الاطلاع على فهرس المصادر والمراجع التي اعتمد عليها المؤلف فهي تمثل المورد الأساسي لمعلوماته.
- 4- بعض المؤلفين يضع ملخصاً مكثفاً في آخر كل فصل لما أورده فيه، ومن المفيد قراءة بعض الملخصات لتحسُّس جوهر المادة المعروضة.

⁴من كتاب (القراءة المثمرة .. مفاهيم وآليات) للدكتور/ عبد الكريم بكار -
بتصرف

5- قراءة بعض صفحات أو فقرات من الكتاب لمعرفة مستوى المعالجة في الكتاب وهذا مهم جداً.

❶ ثانيًا: القراءة السريعة:

إن المعرفة تتضاعف كل خمس عشرة سنة على أبعد تقدير، وهذا يعني أن الكتب المنشورة تتحدى القراء، وتتطلب منهم المزيد من الاستعداد.

بعد تصفح الكتاب واكتشاف مستواه، يقرر القارئ أي نوع من القراءة يستحق، فهناك كتب تُقرأ قراءة سريعة، وهناك كتب يجب أن تُقرأ بدقة متناهية. وتقوم فكرة القراءة السريعة على ما هو معلوم من أن النظر يقفز من مساحة إلى أخرى، وعندما يستقر على مساحة معينة فإنه يلتقط عددًا من الرموز والإشارات، ثم يقفز ليستقر ثانية وهكذا.

مشكلة الفهم:

هناك من يقول: إن بطء القارئ في نقل عينيه من كلمة إلى أخرى، وقلة ما يلتقط في الوقفة الواحدة... ما هو إلا انعكاس لعجز العقل عن استيعاب معاني الصور التي نقلتها إليه العين، وارتبائه في تفسيرها وتحليلها؛ فسرعة القارئ منوطة إلى حد بعيد بسهولة المادة التي يقرأها.

وعلى كل حال فإن القارئ الذي يقرأ مادةً سبقَ له الاطلاعُ عليها، يستطيع أن يقرأ تلك المادة بسرعة أعلى بكثير من قارئ لم يخبرها قبل ذلك، مما يعني أن استمرار القراءة في محور من محاور المعرفة، سيكون مساعداً أساسياً على قراءةٍ أسرعٍ وإنجازٍ أعظم.

❶ ثالثاً: القراءة الانتقائية:

حين يتجه المرء إلى التعمق في موضوع بعينه، فإنه يكون بحاجة إلى تتبع الكثير من المراجع والكتب المتنوعة للعثور على مادة متجانسة، والكتب التي يمكن أن يعود إليها أيُّ باحثٍ نوعان:

النوع الأول: كتب تنتمي إلى الحقل المعرفي الذي ينتمي إليه الموضوع الذي يَبْحَثُ فيه، ويمثل هذا النوعُ المصدرَ الأساسي للباحث، فعن طريقه يمكن تكوينُ رؤيةٍ جيدةٍ للبنية الأساسية للموضوع.

النوع الثاني: كتب لا تنتمي إلى الحقل المعرفي الذي ينتمي إليه الموضوع الذي نود سبرَ أغواره، وفائدة هذا النوع من المطالعة أنه يعطينا لوناً من ألوان توحيد المعرفة، وإعادة الربط بين فروعها وأجزائها.

❷ رابعاً: القراءة التحليلية:

إن القراءة التحليلية هي أفضل أسلوب يمكن للمرء أن يتبعه في استكناه مضمون كتابٍ ما في وقتٍ غير محدد، فهي محاولة للارتقاء بالقارئ إلى أفق الكاتب

الذي يقرأ له، ومحاولة النفاذ إلى معرفة شيء من مصادره وخلفيته الثقافية.

سمات القارئ الجيد:

- 1- المثابرة على القراءة، والحماسة في متابعتها، والصبر عليها.
- 2- القارئ الجيد يتمتع بقابلية جيدة لاستيعاب الجديد، وبنية عقلية متفتحة، تقبل التحوير، وتستفيد من المراجعة.
- 3- القدرة على الاستجابة لنبض العصر الثقافي ضرورةً لمن يريد أن يقرأ قراءة مثمرة ينتفع بها.
- 4- القارئ الجيد يعرف كيف يتعامل مع الكتب التي عزم على قراءتها؛ من حيث السرعة، والتلخيص، والتعليق.

أنواع الكتب:

هناك نوع من الكتب لا يُقرأ دفعة واحدة، مثل: المراجع والمعاجم، وإنما يعود إليها طالب العلم عند الحاجة. ونوع ثان لا يتطلب فهمه مهاراتٍ قِرائيةً عالية؛ فهو يقرأ للتسلية، وعادة لا يُقرأ سوى مرة واحدة. وثمة نوع ثالث من الكتب يشعُر المرء بأنه بحاجة إلى قراءة بطيئة وتركيز جيد، لكن بعد قراءته يشعر أنه أخذ كل ما فيه. وهذا النوع لا يمثل أكثر من 5% مما هو مطروح في الأسواق من كتب.

وهناك نوع من الكتب يشعر قارئه أنه لم يستفد كل ما فيه مهما استخدم من مهارات القراءة، وإن عاد إليه لا يخرج بما كان يؤمل، وهذا النوع يحتاج إلى مهارات عالية في قراءته والرجوع إلى بعض الشروح والمراجع. النوع الأخير من الكتب نادر جدًّا، وهو نوع لا ينضب محتواه، وكلما عدت إليه شعرت أنه ينميك، وكأنه ينمو معك، يجد الفقهاء من المسلمين مثل هذا في القرآن الكريم.

مبادئ وقواعد:

1- مهمة الكاتب أن يوصل بعض المعاني والأفكار مما ابتدعه، أو اقتبسه، ومهمة القارئ تُلقي ذلك والاستفادة منه.

2- إن بين الفكرة التي يعبر عنها الكاتب وبين الكلمة التي يستخدمها مسافةً ما، وعلى القارئ أن يقطع تلك المسافة من خلال الملاحظة الحادة والخيال الخصب، والذهن المتمرس.

3- اللغة هي أداة التواصل الأساسية بين بني البشر، فاللغة كائن مبدع، والإبداع هو سر عظمتها؛ لذا فإن على القارئ أن يكون على وعي تام بالمعنى اللغوي للمفردات التي يقرأها.

4- مما يسهل قراءة أي كتاب في أي علم معرفة المصادر والمراجع التي رجع إليها المؤلف؛ مما يساعد القارئ على فهم الكتاب الذي بين يديه.

5- إن القراءة التحليلية الجيدة تعني نوعًا من (التفلية) للكتاب، ومحاولة إضفاء نوع من التنظيم على محتواه الداخلي من أجل تسهيل استيعابه .

❶ خامسًا: القراءة المحورية:

القراءة المحورية هي تلك القراءة التي تستهدف الوقوف على معلومات وأفكار ومفاهيم، تتعلق بموضوع معين، فهي تستهدف استخراج كل ما يمكن استخراجه من الكتاب المقروء، فتملُّك ما في الكتاب وفقهه هو الغاية منها.

البداية:

كثيرًا ما تهرق عناوين لقضايا أو مشكلات، يرى المرء أنها تستحق البحث والمعالجة، وكثيرًا ما يجد المرء بعد ذلك أن الموضوع الذي ظن أنه يمكن أن يكون محورًا لقراءات مكيفة قد قُتل بحثًا.

الخطوة الأولى: أن يطلع القارئ على الكتب والمراجع التي تعرض الأدبيات العامة للعلم الذي ينتمي إليه الموضوع الذي يقرأ من أجله، ويخدمه في ذلك الاطلاع على فهارس بعض المكتبات.

الخطوة الثانية: وتتمثل في قراءة الفصول والمقاطع والنصوص التي يرى أنها لصيقة بموضوعه، ويجب أن تكون القراءة هذه المرة تحليلية.

الخطوة الثالثة: وتتمثل في توزيع النصوص التي اخترناها على الأسئلة التي استطعنا بلورتها، والقارئ بحاجة إلى درجة عالية من الشفافية حتى يلتقط أجوبة أسئلته من نصوص ربما كانت في الأساس بعيدة عن حقل الموضوع الذي يعالجه.

إن أصعب نقطة هي البداية، لكن لنكن على ثقة أننا سندهب من أنفسنا عندما ننطلق... والأمر لن يحتاج سوى الالتزام التزامًا جادًا ودقيقًا بقراءة ساعتين يوميًا مدة خمس سنوات على نحو متواصل، وستكون هناك نتائج باهرة، فوق ما نظن.

وضع خطة للقراءة وتجنب العشوائية⁵

لا داعي للقراءة العشوائية، ضع خطة واضحة للقراءة، ولكي تضع خطة صحيحة لا بد أن تكون على علم بإمكانياتك جيداً، وبالوقت المتاح للقراءة، والكتب المتاحة لديك، وقدرتك على الاستيعاب، والهدف من القراءة.

بعد معرفة كل هذه العناصر ضع خطة واضحة: فمثلاً: سأقر الكتب الخمسة في خلال الأشهر الستة القادمة، أو الكتب العشرين خلال السنة القادمة أو السنتين القادمتين، فضع الخطة التي تناسبك، وقرأ الكتاب أولاً بأول، وحاول ألا تتغير كثيراً في الخطة التي وضعتها لنفسك إلا عند حدوث طوارئ خاصة حقيقية، اتعب أولاً في وضع الخطة وبعد ذلك التزم بها، والزم الوسط في وضع خطتك، ولا داعي للتفاؤل الكبير جداً فتضع عشرات الكتب في وقت قليل ثم تفشل في الإنجاز فتحبط، أو تضع كتباً قليلة فيضيع عليك الوقت، كن متوسطاً في خطتك.

⁵ مأخوذ من دروس الدكتور/ راغب السرجاني - بتصرف

وليكن لك وقفة كل عدة أشهر مع نفسك للمتابعة
والتقييم: هل كنت واقعياً في خطتي أم أن هناك
أخطاء؟
وإذا لم تحقق الإنجاز المطلوب هل هذا لأن الخطة
ليست سليمة أو لأنه قد ظهرت معوقات تمنع من
استمرار السير في الخطة بخطى سليمة؟
فكر وانظر وادرس الوضع الذي كنت فيه، وحاول
تعديل خطتك حسب وضعك الذي أنت تستطيع أن
تستوعب فيه الخطة الكاملة.

12 طريقة فعالة كي تخصص وقتاً للقراءة⁶

تعتبر القراءة واحدة من أعظم متع الحياة، حيث أن تخصيص بعض الوقت للقراءة يسهم بشكل كبير في زيادة قدرتك على التركيز وإثراء حصيلتك من المعاني والمفردات بالإضافة إلى تزويدك بخبرات جديدة من خلال الشخصيات المختلفة التي تلتقيها أثناء عملية القراءة. سواءً كنت تفضّل الكتب الواقعية، السير الذاتية، كتب الغموض أو الأدب الكلاسيكي فليس من الصعب أبداً أن تجد كتاباً جيّداً وتغوص فيه متناسياً ما يدور من حولك. لكن في يومنا هذا ومع تزايد مشاغلنا، أصبح من الصعب على الكثيرين إيجاد وقت مناسب للقراءة، حيث احتلت وسائل التواصل الاجتماعي والسينما والتلفزيون المراتب الأولى في قائمة أولوياتنا وتراجعت الكتب إلى آخر هذه القائمة أو ربما شطبت منها تماماً. إن كنت ممن يحبون القراءة ولكنك تعجز عن إيجاد الوقت المناسب لذلك، فعليك في هذه الحالة أن تصنع بيدك الوقت للقيام بهذا النشاط، وإليك فيما يلي بعض الطرق والنصائح التي تساعدك على القيام بذلك.

⁶مقال من موقع فرصة - بتصرف

1- اقرأ صباحًا أو قبل الخلود إلى النوم: إن كنت

تعجز عن إيجاد الوقت المناسب للقراءة خلال النهار، فما عليك سوى أن تقرأ قبل أن تبدأ يومك. اضبط منبهك للاستيقاظ أبكر بنصف ساعة من المعتاد، وابدأ يومك بالقراءة. أمّا إذا كنت ممن يحتاجون للاسترخاء قبل النوم، فكتاب جيّد هو كلّ ما تحتاج إليه.

2- لا تغادر منزلك دون مادة للقراءة: احتفظ دومًا

بكتاب، جريدة، مجلّة أو أيّ مادة للقراءة في حقيبتك، فأنت لا تعلم متى قد تجد بضعة دقائق خلال نهارك لتستغلّها في القراءة. أو عن طريق تطبيقات القراءة الإلكترونية.

3- استغلّ الوقت الضائع من يومك في القراءة:

ويقصد بالوقت الضائع من اليوم، تلك الفترات التي لا يمكنك أن تكون فيها منتجًا حقًا، كالوقت الذي تقضيه في انتظار الباص أو القطار...

4- ابدأ بخطوات صغيرة: لعلّ أحد أهم الأسباب التي

تدفع الكثيرين للعزوف عن القراءة هو ما يواجهونه من صعوبة في الالتزام بهذا الأمر. ما عليك سوى أن تبدأ، حتى لو بقراءة صفحات قليلة كلّ يوم. ومع المثابرة والاستمرار ستصبح أكثر قدرة على الالتزام بالقراءة، بل ستصبح بعد بعض الوقت روتينًا يوميًا لا غنى لك عنه.

5- ابحث عن كتب تثير اهتمامك: ابدأ بقراءة الكتب التي تشعل حماسك وتستمتع بها.

6- ضع أهدافاً للقراءة: حدّد أهدافاً يومية أو أسبوعية أو حتى شهرية أو سنوية للقراءة، كأنّ تحدّد وقتاً معيّناً تقضيه في القراءة كلّ يوم أو عدد صفحات معيّناً. يمكنك أيضاً تحديد عدد الكتب التي ترغب في قراءتها كلّ شهر أو خلال السنة، فكلّما وضعت أهدافاً لنفسك كنت أكثر قدرة على الالتزام وتحقيق نتائج ملموسة.

7- سجّل في نادٍ للقراءة: عندما تجد نفسك جزءاً من مجموعة لها نفس اهتماماتك ستصبح أكثر حماساً وتحفّزاً.

8- استبدل الأفلام والمسلسلات بالكتب: يمكنك أن تستبدل بحلقة واحدة الوقت لقراءة كتاب، وبهذه الطريقة ستحصل على المتعة من كلا العالمين، عالم القراءة وعالم المسلسلات.

9- خصّص وقتاً للقراءة في جدول أعمالك: عندما تخصص بعض الوقت للقراءة في جدول أعمالك أثناء التخطيط لأسبوعك المقبل، ستلتزم على الأرجح بذلك حقاً، بدلاً من التفكير في القراءة على أنها نشاط جانبي هامشي.

10- ذكّر نفسك بضرورة القراءة: إذا لم تكن القراءة عادة في حياتك، فأنت على الأرجح ستنسى أمرها في

خَصِّمَ جدول أعمالك الممتلئ، يمكن أن تضع تذكيرًا على هاتفك المحمول أو جهاز حاسوبك وهكذا إلى أن تصبح القراءة جزءًا أساسيًا من يومك لا يمكنك التخلّي عنه.

11- اقرأ أكثر من كتاب في وقت واحد: يفضّل

البعض قراءة كتاب واحد في فترة ما، ثم الانتقال إلى كتاب آخر بعد إنهائه وهكذا، في حين يميل البعض الآخر لقراءة أكثر من كتاب نفس الوقت وهي طريقة أكثر فاعلية. حيث أن بعض الكتب مناسبة لأن تُقرأ ليلاً قبل الخلود إلى النوم كالرويات مثلاً، في حين أنّ كتباً أخرى كالكتب التحليلية أو السير الذاتية أنسب للقراءة خلال ساعات الصباح.

12- تدرب على القراءة السريعة: إن كنت ترغب في

قراءة قدر أكبر خلال وقت قصير، فالحلّ بسيط، عليك أن تدرب نفسك على القراءة بشكل أسرع. هنالك العديد من التقنيات التي يمكنك من خلالها تعويد نفسك على القراءة بشكل أسرع. أمّا في حال عجزت برغم كلّ شيء عن تخصيص بعض الوقت للقراءة، فلا تحرم نفسك من الانتفاع بما توفّره لك الكتب من معلومات قيّمة، حيث يمكنك أن تستمع إليها بدلاً من قرائتها، إذ تتوافر العديد من التطبيقات والمواقع التي تتيح لك الاستماع إلى أشهر

الكتب بأكثر من لغة ومن عدّة قرّاء لتختار ما
يناسبك.

الخطة المقترحة

كما ذكرت لك في المقدمة، أنها خطة مقترحة بناء على طلب أحد الآباء، وهي خطة للمبتدئين؛ ليلجوا منها إلى عالم القراءة، وقد تم اختيار كتبها بعناية - قدر الاستطاعة- حرصا على ألا تضيق الأوقات في كتب لا تستحق الحبر الذي كتبت به.

فلسفة الخطة:

الخطة أساسها الذي بنيت عليه أمران:
الأول: إعطاء أرضية بمجموعة كتب تكون عبارة عن مفاتيح، يجد فيها المبتدئ بغيته، ومن خلالها يتبنى المجالات التي استهوته؛ لينطلق من خلالها إلى القراءة المنهجية المنظمة المثمرة.
الثاني: إلقاء الضوء على مجموعة من أهل العلم والصلاح؛ مما يتيح للقارئ التعرف على بعض أفكارهم وكتاباتهم، ليلج من خلالها إلى إنتاجهم الغزير، حسب متطلباته وميوله.
وقد تبنيت في ترتيبها الانطلاق من المبسط إلى المعقد، دون النظر إلى عدد الصفحات، فقد تقل الأوراق وتزداد الأفكار، والعكس صحيح.

ولقد حاولت جهدي في أول ترتيبها أن تأتي مترابطة محكمة، فمثلا بدأت بتعريف عام للدين الإسلامي، ثم انتقلت للتعريف بالله رب الأرباب عبر بعض أسمائه

الحسنى، ولا طريق لمعرفة الله أفضل من كتابه فكان ثالث الكتب، ثم انتقلت إلى الترجمة العملية للإسلام متمثلة في سيرة النبي -صلى الله عليه وسلم-، متبعا سيرته بسيرة خير القرون بعده، من الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم، وعندها انتقلت بك كم خسر العالم بضياح هذا الإرث العظيم من أن يحكم ويسود، ولم يكن ضياعه إلا بسبب خلل أصابنا، وسده يحتاج إلى همة عالية فكان كتاب علو الهمة، وخشية أن يظن البعض الأمر قاصرا على السابقين فقط، فقد اتبعته بكتاب رجل عصري ذي همة عالية؛ عند ما بنى نفسه بعيدا عن الماجريات...

التوقيت الزمني:

أنا لا أحبذ وضع توقيتات زمنية إلا في نوادي القراءة، لكن القراءة الفردية يكون كل فرد فيها بصير على نفسه، أدرى بطاقته، أعلم بإمكاناته، ولكن أضع بين يديك مفتاحا عاما لتصنع منه مفتاحك الخاص:
للممكنك إنهاء هذه الكتب خلال عام إذا قرأت يوميا 28 صفحة.

للممكنك الانتهاء منها خلال عام ونصف إذا قرأت يوميا 19 صفحة.

لئلا ويمكنك الانتهاء منها خلال عامين إذا قرأت يومين
14 صفحة.

تنبيهات عامة:

لئلا احرص قدر الاستطاعة أن تلتزم بالترتيب خاصة في
أول 30 كتاب.

لئلا ضع خطة للقراءة بعدد معين تقرأه خلال فترة
محددة.

لئلا اجعل من الروايات مستراحا لك من عناء رحلتك
القرائية.

لئلا اجتهد في سد ثغرات يومك عبر المرئيات المقترحة
ففيها نفع عظيم.

لئلا زكاة العلم نشره والعمل به، فاقراً، وطبق وعلم.

الكتب الـ 40

قم بالضغط على اسم الكتاب لتحميله مباشرة..

م	الكتاب	المؤلف	عدد الصفحات
1	تعريف عام بدين الإسلام	علي الطنطاوي	192
2	لأنك الله	علي الفيافي	192
3	تحقيق الوصال بين القلب والقرآن	مجدي الهلالي	157
4	فقه السيرة	محمد الغزالي	510
5	صور من حياة الصحابة	عبدالرحمن رأفت الباشا	511
6	صور من حياة التابعين	عبدالرحمن رأفت الباشا	508
7	ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين	أبو الحسن الندوي	262
8	أين الخلل	يوسف القرضاوي	72
9	علو الهمة	محمد إسماعيل المقدم	424
10	في صحبة السميطة	فهد عبد العزيز السندي	210
11	الماجريات	إبراهيم السكران	344
12	إلى الجيل الصاعد	أحمد السيد	129
13	محاسن الإسلام	أحمد السيد	51
14	الإيمان حقيقته وأركانه ونواقضه	محمد نعيم ياسين	148

176	إبراهيم السكران	رقائق القرآن	15
189	علي الفيافي	الرجل النبيل	16
237	خالد أبو شادي	جرعات الداء والدواء	17
188	إبراهيم السكران	مسلقيات	18
241	محمد الغزالي	خلق المسلم	19
125	عبد الوهاب الطريفي	اليوم النبوي	20
290	مصطفى السباعي	من روائع حضارتنا	21
156	محمد موسى الشريف	عظمة الله	22
176	محمد أحمد الراشد	الرقائق	23
128	محمد الغزالي	فن الذكر والدعاء	24
264	يوسف القرضاوي	الخصائص العامة للإسلام	25
359	إبراهيم السكران	مآلات الخطاب المدني	26
159	محمد موسى الشريف	رحلتي مع القراءة	27
206	محمد الغزالي	جدد حياتك	28
57	أحمد السيد	التفكير الناقد	29
227	محمد قطب	شبهات حول الإسلام	30
388	محمد قطب	مفاهيم ينبغي أن تصحح	31
168	أحمد السيد	كامل الصورة	32
176	أحمد السيد	سابغات	33
217	عبدالرحمن حسن حبنكة	الوجيزة في العقيدة الإسلامية	34
112	خالد أبو شادي	الحرب على الكسل	35

424	راغب السرجاني	<u>قصة التتار</u>	36
441	خالد محمد خالد	<u>رجال حول الرسول</u>	37
326	كفاح أبو هنود	<u>فقه بناء الإنسان في القرآن</u>	38
584	محمد أمين شهادة	<u>إدارة الوقت بين التراث والمعاصرة</u>	39
529	محمد جلال كشك	<u>ودخلت الخيل الأزهر</u>	40
10253	المجموع		

الروايات الـ 10

أدهم شرقاوي	ليطمئن قلبي	41
حنان لاشين	سقطري	42
حنان لاشين	إيكادولي	43
أيمن العتوم	أنا يوسف	44
أيمن العتوم	رؤوس الشياطين	45
أحمد خيرى العمري	شيفرة بلال	46
جهاد الترياني	101 لغز ببروسا	47
محمود ماهر	ربيع الأندلس	48
محمود ماهر	جارة الوادي	49

السلاسل والمحاضرات

حازم صلاح أبو إسماعيل	<u>سلسلة أين الطريق</u>	51
راغب السرجاني	<u>سلسلة السيرة النبوية</u>	52
راغب السرجاني	<u>سلسلة الأندلس من الفتح إلى السقوط</u>	53
أيمن عبدالرحيم	<u>سلسلة وعي المسلم المعاصر</u>	54
أحمد عبد المنعم	<u>سلسلة رحلة التغيير</u>	55
طارق السويدان	<u>سلسلة رتب حياتك</u>	56
إياد قنبي	<u>سلسلة رحلة اليقين</u>	57
عبد الله العجيري	<u>محاضرة السر الأعظم</u>	58
عبد الله العجيري	<u>محاضرة هكذا تألق جيل الصحابة</u>	59
محمد عبدالله دراز	<u>سلسلة كتاب النبأ العظيم</u>	60

خاتمة

ها قد وصلنا إلى بداية رحلتنا! فاعقد العزم وانطلق، ولن يمر وقت كبير إلا وقد لاحظت الفرق، واتضح لك الأمر، فإن انتفعت من هذه الوريقات بشيء، فتذكرني بدعوة منك صالحة.

تم بحمد اللہ.